العدد ٥٦١ ثمن العدد ثلاثة غروش ونصف سوريه السنة السادسة



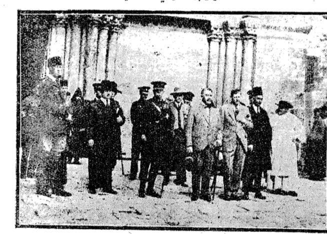
يقال

ان العرائض توقع في جميع انحاء لبنان الاحتجاج على عمل المجلس والحكومة الاخير

وان المفوضية العليا ستتدخل في الامر وتعيد الرواتب الى ما كانت عليه منعاً لاستفحال الامر وتلافياً للشعب

بيروت | الجمعة في ١١ شباط سنة ١٩٢٧ | الاشتراك | ثمانون غرشاً ذهباً في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦

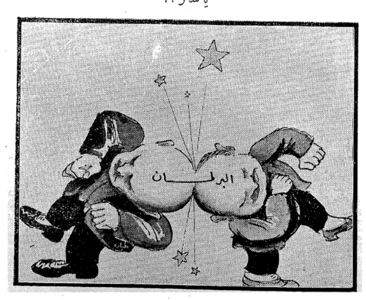
المسيو بونسو في فلسطين



نكتفي من حين الى اخر بنشر بعض صور المسيو بونسو هنا وهناك لعجزنا عن نشر حديث له · ومن فاته اللحم فليشبع من المرق

وهذا الرسم يمثل المسيو بونسو في فلسطين امام الاثر التذكاري لقتلى الجنود البريطانية والى جانبه اللورد بلومر المفوض السامي هناك

يا ساتر !!



هكذا يتصادم المجلسان عندنا حتى اذا وصلا الى قضية زيادة الرواتب اتفقا وتلاصقا

لقطات في الطريق

حول الفضيحة الكبرى

وقفت الجرائد كلها بدون استثناء رغم اختلاف نزعاتها موقفاً واحداً ضد البرلمان والحكومة بعد التصديق على مشروع الرواتب الاخير · وكانت حتى الصحف الموالية للمجلس ولهيأة الوزارة شديدة اللهجة عنيفة الانتقاد ضد هذا العمل الذي لانعرف كيف نعبر عنه، بل اننا نخجل ان نقول كل ما يجول في خاطر الناس عنه

ولم نجتمع في مجلس من المجالس — حتى ابعدها حديثاً عن السياسة = الا وكانت القيامة قائمة والاشمئزاز مستولياً على الجميع من هذا الموقف الاخير في مجلس النواب

ولو ان هذه الحادثة جرت في بلاد لا انتداب عليها لما ابقى الشعب على البرلمان والحكومة ساعة واحدة مهما كان هذا الشعب ضعيفاً مترددا

على انه اذا كان الانتداب سلاحاً قوياً لحماية الحكومة والنواب فليكن ايضاً سلاحاً للشعب في الدفاع عن حقوقه · وانما جاء الانتداب لحماية مصالح الشعب وحياته لا لحماية مطامع الموظفين والنواب

ان الشعب الذي تؤخذ منه امواله بهذه الطريقة هو الذي نادى لفرنسا وجاهر بصداقتها وحارب لاجل انتدابها لا هؤلاء الموظفين والنواب الذين كان جلهم ضد فرنسا او على الحياد يوم كان انتدابها مشكوكاً به

أفيجوز في عدل دولة الانتداب ان تبقى الحالة

على هذا الشكل

....

اننا عندما نراجع في ذاكرتنا اهمال النواب لشؤون البلاد وتخلفهم حتى عن حضور الجلسات اننا عندما نتذكر ان نصف الجلسات المعينة للمجلس لم تعقد بسبب تغيب اكثر من نصف الاعضاء، وان الجلسات الباقية عقدت بزيادة واحد عن النصف فقط وان الجلسة كانت توقف مرات عديدة اذا خرج احد النواب في حاجة نفسه حتى يعود ، عندما نتذكر كل ذلك ونتذكر مواقف النواب الضعيفة واهمالهم كل مصلحة تفيد الشعب حتى لم يبق لهذا الشعب من يدافع عنه غير بعض الصحف الوطنية بينما يكون المجلس مهموكاً بمصالح افراده واعوانه. اجل عند ذلك نشعر بمبلغ الانانية الفظيعة التي حملت النواب والحكومة على زيادة رواتبهم ونشعر اكثر من كل وقت كم هو واجب وضروري وضع حد لهذه الرواية التي صارت محزنة واليمة

أمن ثلاثين نائباً يقبضون رواتبهم من مال الشعب لا يجتمع ١٥ نائباً كل مرة ومع ذلك يزيدون هذه الرواتب ويزيدون رواتب الوزراء ورئيس الجمهورية تسهيلاً للمساومة وتتميماً للصفقة ؟

ان اعضاء اصغر جمعية خيرية يجتمعون بنظام ويخدمون باخلاص اكثر من هؤلاء النواب، فوق ما يبذلونه من اوقاتهم ومالهم

اننا لا نطلب من المجلس فائدة للبلاد ولكننا نرجوه رجاء ان يخفف ضرره عن البلاد

....

لقد صرنا نخاف بعد هذه الاعمال ان ينفذ بعض المتشائمين خطتهم

اجل! ان عدداً كبيراً يتحدث بالاضراب عن دفع الضرائب ما دامت الاموال تصرف على هذا الشكل، وقد نصحنا هؤلاء المواطنين ان لا ينفذوا في هذا الوقت فكرتهم هذه حتى لا يقع خلل في سير الامور وحتى لا نتهم بالقيام على النظام. ولكننا نخشى بعد توالي هذه الضربات ان لا يكون لنصيحتنا تأثير على احد من دافعي هذه الضرائب. والسليم لا يتألم كالمجروح والشبعان لا يشعر بجوع الجائع

فضائح الجمرك

= ٩ =

حسابات الجمرك

لا يوجد لادارة محاسبة الجمرك شبيه على الارض فان لها طريقة خاصة في قيودها وليس عليها من رقيب او مفتش . بل من يتجاسر ان يتقدم الى تفتيشها ومرلنكي ودي بيجه رئيساها وهما السدة واللحمة في كل شيء وصاحبا السلطة المطلقة على كل شيء

واننا نتساءل عن فائدة تفتيش مرلنكي ودي بيجه لهذه الدائرة طالما ان جميع معاملاتها بالعربية ولا يوجد هناك مفتش وطني يدقق فيها

اما طريقة صرف المبالغ من خزينة الجمرك فلا تسل عنها

وقد اطلعنا على بعض قيود النفقات فتعجبنا كيف ان الاموال تصرف هناك بلا حساب، ومما نذكره في باب النفقات ان المسيو مرلنكي انفق في حلب مبلغ ١٨٠٠ ليرة في سفرته هذا الصيف فكان معدل ما انفقه كل يوم على حساب الجمرك ٤٠ ليرة سورية . وقس على هذه المسطرة البواقي

كما ان هناك نفقات اسفار الى دمشق وحلب لا يمكن للانسان ان يفهم اسرارها

واذا تكلمنا عن نفقات البانزين في ادارة الجمرك لسيارتي مرلنكي ودي بيجه والمركب البحري «بيناس» لرأينا ان الكمية الهائلة التي تصرف تكفي لسد حاجة عشرين سيارة لا ثلاث ماكنات فقط

اما كيفية استعمال هذه السيارات فسنتكلم عنها مطولاً في المستقبل

ولا يمكننا الا ان نلفت نظر السلطة الى النفقات الباهظة التي تصرف على «كراج» الجمرك الخصوصي فعدا عن البناء الجديد الذي كلف الجمرك الالوف من الليرات يوجد في هذا الكاراج عدا السواقين الثلاثة سبعة موظفين والجميع من الاجانب وراتب كل واحد منهم يتراوح بين مئة ومئتي ليرة في الشهر واذا اشتغلوا ساعة واحدة زيادة عن مدة الشغل يأخذون ايضاً اجراً عليها . ونذكر ان المفوضية كانت قد طلبت الى ادارة الجمرك ان تضم اوتوموبيلاتها الى مصلحة السيارات في المفوضية ولكن المسيو مرلنكي ابى ذلك ، ولا ندري السبب الا اذا كان خوفاً من المراقبة

ان سيارتي الجمرك يستعمل احداهما المسيو مرلنكي وله الحق في ذلك بمناسبة سفراته الكثيرة واما السيارة الاخرى فيستعملها المسيو دي بيجه لحاجاته وشؤونه الخصوصية في حين ان مدير الجمرك الوطني لا سيارة له ولا عربة وهو احق من المسيو دي بيجه بها لانه اعلى منه منصباً

...

سنتكلم في العدد القادم عن عدد مفتشي الجمرك وصلاحيتهم واعمالهم ومعاشاتهم وحصصهم من الجزاء النقدي وكيف ان البعض منهم يتاجر بالسجاد والعاديات وبدلاً من التفتيش يشتغل بالمساومات مع فلان وفلان

اعتصاب السيارات

ما برح اصحاب السيارات وسواقوها على اعتصابهم في العاصمة لا سيما بعد ان رأوا الحكومة تصم اذانها عن شكواهم وتهتم مع المجلس بزيادة رواتبها فقط مما تأخذه من اموالهم . وقد اوعز المعتصبون الى جميع سواقي السيارات في انحاء لبنان بالاعتصاب فلبى الجميع الدعوة

على اننا لا ندري الاسباب التي تدفع الحكومة الى اهمال شكاوى الرعايا والاهتمام بما يعود عليها وحدها بالفائدة . ان هذا الشعب الذي يشقى ليدفع الضرائب حتى يتناولها رواتب باهظة كبار الموظفين والنواب له حق الشكوى والتألم من هذه الحالة

عملية حسابية

يبلغ عدد سكان الجمهورية اللبنانية المقيمين من رجال ونساء واطفال ستمئة الف نسمة

ويبلغ راتب رئيس الجمهورية اللبنانية مع ايجار القصر ستمئة الف فرنك

فيكون اذن على كل لبناني — رجلاً كان او امرأة او طفلاً — ان يدفع في كل سنة فرنكاً من راتب رئيس الجمهورية فقط . « هذا عدا السيارات» والله الراحم والهادي وهو ولي التوفيق

ليلة انس

كانت ليلة امس في دار الوجيه اللبناني نعوم افندي ابو راشد عضو مجلس ادارة العاصمة والتاجر المعروف جامعة للادب والظرف كاملة بعدات الانس والسرور . وقد التف الرفاق والادباء — وهم كثر والحمد لله — حول مائدة شراب جمعت من كل فاكهة زوجين . وقد تساجل شعراء الزجل اللبناني يتبارون في ارتجال المعنى والقرادي فكانوا يأسرون الاسماع بمعانيهم الشيقة الرقيقة : وتفوق في هو المضمار الشعري الخوري لويس الفغالي ونجله المبدع اسعد افندي والقوال المشهور امين افندي ايوب . وفي ساعة متأخرة من الليل انفرط عقد الاصدقاء وكلهم ألسنة شكر لصاحب الدار وانجاله على هذه السهرة الفريدة

على ذكر مقال

بيان لا بد منه

هـذا ايضاً بيان الاستاذ الياس بك فياض بعد بيان الشيخ ادوار الدحداح على ذلك الهامش الصغير الذي يذكره القراء. وفي بيان الاستاذ من الحقائق ما نشكره عليها بل اننــا نحمد انطلاق النكتة على صفحات المعرض انطلاقاً كان من تأثيرها ان قلم الاستاذ فياض نفسه مشى في مثل هذا المقال الجميل . اما الان وقد عرفنا السر في تحريك قريحة الاستاذ واقتناص المقال منه فسنجربه الحين بعد الحين وبذلك ربح للمعرض ولذة لقرائه وتذكير للحكومة الناسية

عزيزي ميشال

اعوذ بالله من القلم اذا « شطح » والفكر اذا جمح . ومن النكتة تأخذ بخناق قائلها وقد تكون سيئة المغبة ومع ذلك فلا يجد مندوحة من قولها

نشر الصديق بشاره في برقه او بالحري اعاد نشر مقال عتيق لي عن لعبة البوكر رأى ان يمهد له بمقدمة بليغة في انشائها واسلوبها الحى فيها باللائمة على الحكومة لنسيانها اياي فقمت انت تخطئه لاختياره ذلك المقال بعد تلك المقدمة الشائقة وذلك حيث تقول :

« يقولون ان احدى ضربات الاستاذ فياض من نتائج هذا المقــال فهل يريد الرصيف ان يذكر الحكومة بالاستاذ لتعيده الى القضاء بواسطة هذا المقال ايضاً على حد قول ابي نواس : « وداوني بالتي كانت هي الداء »

هي نكتة شدت عليك فانطلقت منها باطلاقها على صفحات جريدتك الكثيرة الانتشار غير آبه لما ينجم عنها . ولكن ألا ترى يا عزيزي ميشال انه كان من المستحسن — وانت ابو الكياسة وابنها — ان تضرب صفحاً عنها مع افتراض صحة ما « يقولون » فكيف وما يقولون لا صحة له على الاطلاق

اما وقد بدرت منك هذه البادرة — ولعن الله ساعة الغفلة — فقد اضطرتني الى تكذيب تلك الشائعة

لا اكذّب اني العب . فانا العب والعب والعب ولا اجد في اللعب عاراً فهو تسلية الملوك

اقول ذلك لاني لم اجعل اللعب ديدناً ولا مهنة للارتزاق ولم احمل اليه ثروتي ووقتي بل انا لا العب الا في اوقات الفراغ ومع اكفاء لي . وقد يمر عليّ العام بكامله لا تقع فيه عيناي على ورق اللعب ولي عن الميسر ووقائعه ما لم يكتبه كاتب عربي قبلي . وحسبك رواية عيشة القامر . وما انا من ينهي عن خلق ويأتي مثله . ولكن ارباب الغايات — وهم كثر والحمد لله = ارادوا ان يصموني بشيء وهم لا يجدون على ماضي ولا حاضري غباراً فقال قائل منهم ان سبب اقصائه عن مناصب الحكومة هو اللعب وشاعت هذه الفرية حتى كدت انت تصدقها وهذا هو الامر الذي اريد تكذيبه هنا : فاسمع

اني لم اعزل وانما أحلت على الاستيداع في جملة من احيلوا لفقر الميزانية . على انه كان في الامكان ابقائي في منصبي لولا ضعف مدير العدلية ولهذا حكاية لا تتسع لها صفحات جريدتك بل لا اراك تجرأ على نشرها (١) ستقرأها تفصيلاً في كتابي (خمس سنين في خدمة الحكومة) الذي سيظهر قريباً (٢) فيعلم منه هذا الشعب العاثر الحظ بمن يساق وكيف يجازى خدّامه الامناء

وحسبك ان تعلم الان ان مدير العدلية السابق لا يزال يبكته ضميره الى اليوم . وانه عندما سعى الدكتور ثابت بالصلح بيننا وتقابلنا اخذ يترضاني ويمدح مني ويعدني بشرفه انه سيسعى باعادتي الى منصبي او الى منصب مثله . وبالفعل لم تمر ايام قليلة حتى عينت عضواً في محكمة البيوع

ثم انحلت محكمة البيوع ولبثت انتظر انجاز الوعد فلم تساعد الظروف على انجازه

من ذلك انه جاءني الاستاذ كاتسفليس يوماً والسرور يتدفق من وجهه قائلاً : الان كنت عند المدير وجرى ذكرك فطمأنني انك ستعين قريباً . غير انه مضت الايام ولم يظهر هذا التعيين الى الوجود لمعاكسة « الظروف »

وجاءني بعد ذلك باشهر الدكتور ثابت بمثل هذه البشارة ولكن لم يتم شيء لمعاكسة « الظروف »

ثم ارسل لي المسيو كايلا جواباً على خطاب لي وعد فيه بانه سيعينني عند اول فرصة في منصب يليق بي سواء أفي العدلية او في الادارة

ولكن المسيو كايلا نسي وعده او تناساه يوم تم الادغام القضائي وخلا منصب في الاستئناف فعين لسواي لان سياسة ذلك العهد والظروف اقتضت ذلك

ثم تشكلت لجــان المساحة فعرض عليّ المدير رئاسة احدى محاكمها بمثل مرتب عضوية التمييز فقبلت برجاء من الاستاذ طراد ونشرت الجرائد ذاك خبر تعييني ولكن لعبت السياسة « والظروف » ايضاً دورها فلم يتم ذلك التعيين

ثم شرع في انتخاب الشيوخ وساعدني المدير مساعدة فعّالة ووعدني المسيو سوشيه وعداً شريفاً . وخرج المدير من دار المفوضية عند نصف الليل وهو واثق مطمئن البال عليّ . ولكن قبل امضاء قرار التعيين بنصف ساعـة لعبت السياسة « والظروف » ايضاً دورها وتدخل نحسي الاقتم فنقض ما كان قدتم . واصبح بعد ذلك لبنان جمهورية وحصل تغيير وتبديل في محكمة التمييز وكنت واثقاً من اعادتي اليها ولكن السياسة « والظروف » ايضاً قضت ان لا يتم ذلك

فلم يبق للمدير الذي اصبح فخامة رئيس الجمهورية الا ان يعينني موقتاً رئيساً للديوان لبينما تسمح « الظروف » بمنصب آخر فلم ارض بادىء بدء بهذا المنصب فاحال على وزير الداخلية وهذا تمكن بلطفه المشهور من اقناعي فقبلت مضطراً غير ان (الظروف) قضت ان يرفض مجلس الشيوخ هذا المنصب ويؤجل النظر فيه الى الميزانية الجديدة . فانتظرت وفي اثناء ذلك ارتفعت ضجة الجرائد تلوم الحكومة على تبذيرها واسرافها فلم يكن من فخامة الرئيس الابي الا ان يتنازل عن كثير من حقوقه وفي جملتها هذا المنصب فلم يسوءني ذلك ولم يخطر في بالي قط ان الومه بل بالعكس اثنيت عليه لاني انا نفسي لا اريد ان اكون عالة على الشعب باشغالي منصباً يمكن الاستغناء عنه

وحسبك في الاخر ان تعلم تكذيباً لما يقولون ان عطوفة رئيس التمييز الاول صرح امام كثيرين ومنهم الاستاذ كاتسفليس عنـد سؤاله عني بقوله « ليس لي الا ان امتدح منه » ومثل هذا التصريح نسمعه في كل زمن من معالي وزير العدلية الذي كان رئيساً ثانياً لمحكمة التمييز

وخلاصة الخلاصات اني رجل كما تعلم ليس ورائي رجل دين يهدد بقلنسوته ولا زعيم ينفعني بزعامته وتأبى نفسي الالتجاء الى مثل هذه الوسائل . فما سلاحي الا أدبي وكفاءتي ولكنه لسوء الحظ سلاح لا يقطع في هذه البلاد العاثرة التاعسة

هذا موجز من حكايتي مع هذه الحكومة اضطرتني الى ذكره تكذيباً لتلك الشائعة . امــا عن خدماتي في القضاء والادارة ومواقفي الجريئة في كليهما وما اعلمه من الفضائح ولاسيما فضائح الكمرك وكيف كنت اول من نبه اليهــا وكيف ضرب بتنبيهي عرض الحائط . فهذا كله ستقرأه في كتابي فاصبر ان الله مع الصابرين

الياس فياض

١ بل نجرأ

٢ إن شاء الله وساعد فيه امين تقي الدين



نحن في معرض الكاوتشوك في باريس

جاءت الانباء بنجاح المعروضات اللبنانية في معرض الكاوتشوك في باريس . وهذا الرسم يمثل المكان المخصص لمعروضات الدول الواقعة تحت الانتداب الافرنسي وفي وسط المكان العلم اللبناني وهناك بعض المعروضات الصناعية والزراعية . اما الواقفون فهم من اليمين الى الشمال : المسيو موريس برار مدير البنك السوري . المسيو بيير برتاو . المسيو رينه فرنسوى . المسيو برانجه عضو مجلس الشيوخ وسفير فرانسا سابقاً في واشنطون . المسيو انغولفان من اعضاء مجلس النواب

جمهورية اولاد في فلسطين



كتب المسيو سوارز الصحافي الفرنساوي الذي زار هذه البلاد مقالا عن جمهورية الاولاد التي انشأها في فلسطين بعض زعماء الصهيونيين . وهي فكرة غريبة في بابها ولكنها نفذت بدقة وهذه الجمهورية مؤلفة من مئات الاولاد يعيشون في الحقول ولهم من انفسهم حكومة جمهورية واكبر عناية هذه الجمهورية بالزراعة . ورسمنا هذا يمثل بعض رعايا هذه الجمهورية الغريبة يأخذون درساً في الزراعة

في رياض الشعر

يارب والدتي من المجموع

لما وصلت اخبار المجاعة في لبنان اثناء الحرب الى اميركا قلق اللبنانيون المهاجرون على اهلهم وقلق الشاعر المهاجر محبوب افندي الشرتوني على اهله ايضاً فهاجه الشعر ونظم هذه الابيات

لا تسألاني ما يذيب دموعي
النار بين جوانحي وضلوعي
خلت الديار فما اقول متى الغنى
ومتى يكون الى الديار رجوعي
لو ان في الدمع الوفاء وكان لي
سحب الغمام جعلتهن دموعي
احقيقة هي ما سمعت ومن ترى
يستطيع نقض ادلة المسموع
قالوا بجموع الديار مضى الردى
يا ربِّ والدتي من المجموع
صنها من الحدثان وارحم ضعفها
واعد اليَّ احبتي وربوعي
او لا ، فزد يا رب اوجاعي اذا
راقت بعينك لوعة الموجوع
قالوا فرنسة : قلت اين كرامها
خرجت سياستهم عن الموضوع
فصديق امتهم صديق للبلى
وحليف دولتهم حليف الجوع



الفيلسوف رضا توفيق

هو الفيلسوف التركي الذي يعد اليوم اشهر فلاسفة الشرق . ترك الاستانة عقيب خلع الخليفة وحيد الدين ولجأ الى الشرق العربي حيث اكرم الامير عبد الله مثواه وعهد اليه امر المتحف والعناية بالعلوم والآثار هناك . وهذا رسمه على منضدته بلباسه العربي

الليالي والنساء

مترجمة عن البرازيلية :

الليالي والنساء يتشابهان كأن بينهما صلة لا تفصل
كل النساء في الليل جميلات
كذلك كل الليالي بين النساء جميلات
الليل يقول للرجل — نم
والمرأة تقول له — احلم
الليل يبعد عنا النور . والمرأة تعمي منا البصر
لا شيء اشد من ليل بلا نوم
ولا اقسى من امرأة حينما تحرمنا لذة الاحلام .
جمال الليل في السكون
وجمال الامرأة في الافتكار
الليل يقول لنا ان نحيا
والمرأة تعلمنا ان نحب

ريودي جانيرو نايف الحويس

التاريخ يعيد نفسه

حكي ان البادية قحطت في ايام هشام فقدمت عليه العرب فهابوا ان يكلموه ، وكان فيهم درواس بن حبيب وهو ابن ست عشرة سنة له ذؤابة وعليه شملتان . فوقعت عليه عين هشام فقال لحاجبه — ما شاء احد ان يدخل عليَّ الا دخل حتى الصبيان

فوثب درواس حتى وقف بين يديه مطرقا فقال — يا امير المؤمنين ان للكلام نشراً وطياً وانه لا يعرف ما في طيه الا بنشره فان اذن لي امير المؤمنين ان انشره نشرته

فاعجبه كلامه وقال — انشره لله درك

اكبر برلمان في العالم

هو البرلمان الهندي الذي تم بناؤه مؤخراً واحتفل بتدشينه من مدة قريبة ويعد هذا البرلمان اكبر بناية للمجالس النيابية في العالم على الاطلاق ، وهو موجود في دلهي عاصمة الهند الجديدة . ويسع اكبر عدد من النواب موجود حتى الان . وفيه يجتمع مجلس الدولة والجمعية التشريعية ومجلس الامراء ولكل من هذه المجالس جناح خاص

ابن السعود والمستر كراين

قبل ان يغادر المستر كراين بلاد الحجاز الى العسير تبادل مع جلالة ابن السعود البرقيتين الاتيتين :

صاحب الجلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها عبد العزيز السعود بالمدينة

اعرض يا صاحب الجلالة قبل ان اغادر بلادكم المقدسة ان اقدم لجلالتكم مزيد الشكر لما لاقيته من الحفاوة من قبل جلالتكم الكريم ومن قبل رجال حكومتكم الموقرة وخصوصاً السيد محمد نصيف واني اتوسل الى الله سبحانه وتعالى ان يعينكم في توحيد شعبكم للعرب خاصة والمسلمين عامة وعساكم تعطفون على جميع الذين يعملون في اطاعة الله ويراقبون نجاح اعمالكم المجيدة باهتمام زائد وان شعبكم المجيد البعيد بصحرائه الواسعة عن مفاسد العالم الخارجي له خدم جليلة مقدسة الا وهي حفظ كيان الدين الصحيح واعادته الى العالم لا تشوبه شائبة

٢ رجب سنة ١٣٤٥ المخلص

كراين

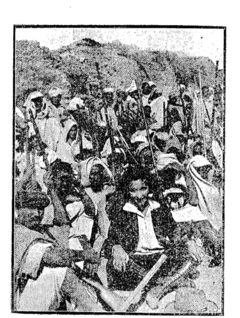
ج المستر كراين

اشكر لكم حسن ظنكم بنا وبشعبنا واشكر لكم هذه العاطفة الشريفة في حب امتنا ورغبتكم في نجاحها وما ذاك منكم الا لصفاء في فطرتكم وسمو في مبادئكم فاسأل الله ان يعلي الحق ويؤيده واني لآسف ان الفرصة لم تمكنا من مقابلتكم فاتمنى لكم سفراً سعيداً ٢ رجب سنة ١٣٤٥

ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها

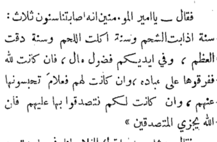
عبد العزيز

صحافية فرنساوية بين المغاربة



زارت مؤخراً الكاتبة الفرنساوية (تيتانيا) مراسلة مجلة (الكتور بورتوس) البلاد المراكشية وذهبت الى المناطق التي نشبت فيها المعارك الدامية بين الفرنساويين ورجال عبد الكريم . وهذا رسمها جالسة مع رجال القبائل الذين كانوا يحاربون بالامس وهم ما برحوا يتقلدون بنادقهم

نشرت الف باء الرسائل التي تبودلت بين سلطان باشا الاطرش والمطران قاضي وفيها ميل ظاهر من سلطان لتفاهم على السلم ورمي السلاح



فقال ـ يا امير المؤمنين انه اصابتنا سنون ثلاث : سنة اذابت الشحم وسنة اكلت اللحم وسنة دقت العظم ، وفي ايديكم فضول مال ، فان كانت لله ففرقوها على عباده ، وان كانت لهم فعلامَ تحبسونها عنهم ، وان كانت لكم فتصدقوا بها عليهم فان الله يجزي المتصدقين »

فقال هشام ـ ما ترك الغلام لنا في واحدة من الثلاث عذراً

ثم امر للبوادي بمئة الف دينار وللغلام بمئة الف درهم وقال له — ألك حاجة ؟

قال ـ ما لي حاجة في خاصة نفسي دون عامة العرب



الصينيون وشرب الافيون

يتجاوز عدد سكان الصين الاربعمئة مليون من البشر ولو قدر لهؤلاء ان يتفقوا على امر لكان اتفاقهم هذا خطراً على العالم — ولكن ابناء الصين فقراء وفوق فقرهم يدخنون الافيون ويظلون في خمول دائم لا يفيقون من سباته ليعملوا عملاً ما . وهذا الرسم يمثل مسطرة من الصينيين وهم دائبون على شرب الافيون

ما برحت الثورة مشتعلة في البورتغال وقد رفض الثوار التسليم بلا قيد ولا شرط للحكومة والقتلى كثيرون

بالعنوان

اقفلت الحكومة جرائد الاوريان وزحله الفتاة والدبوروسبب اقفال الجرائد الثلاث انتقادها الحكومة بلهجة شديدة : الاولى في مسألة زيادة الرواتب . والثانية في مسألة حادثة زحله . والثالثة لقصيدة هزيلة انتقادية

المعرض — « جحي ما فيه الا لخالته »

ظهرت فضائح وسرقات جديدة في ادارة السكة الحديدية وقبض على المسيو موريتي المحاسب في الشركة بتهمة السرقة . وقد ظهرت هذه الفضائح بعد انتحار المسيو غرين الذي ظهر حتى الان انه اخفى خمسمئة الف فرنك . والسرقة الجديدة تقدر بثلاثين الف ليرة

رفض مجلس النواب العراقي مشروع التجنيد الاجباري الذي قدمته الوزارة فاستقالت

دعي الزهاوي الى برلين ليمثل العراق في موتمر الشعوب الشرقية هناك

وضعت جريدة زحله الفتاة ثلاثمئة ليرة جائزة لمن يلقي القبض او يدل السلطة على مكان ملقي قنابل. زحله

عهد البابا الى ايطاليا بحماية الكاثوليك في الصين فاصبحت الحكومة الايطالية عوناً لانكلترا في موقفها الحربي هناك

تقول الاحوال ان شركة انكليزية رأسمالها مئة الف ليرة مصرية تقدمت الى المفوضية بمشروع انشاء الفنادق الحديثة في لبنان وقد استحسنت المفوضية هذا المشروع

منحت الحكومة اللبنانية الكابتين توش بعد وفاته بحادثة السيارة ـ وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية

طالعنا في جريدة النهضة المرجعيونية ان الحكومة رممت واصلحت اكثر المنازل التي احرقها الثوار في قرى تلك الجهات وهي دائبة ايضاً على اصلاح الباقي ان هذا الاهتمام لهو من المآثر التي تشكر عليها الحكومة جزيل الشكر

تقول فتى العرب ان الضابط البريطاني الماجور كانتع الذي توسط في الماضي بين عبدالكريم وفرنسا لانهاء الحرب الريفية ربما توسط بين السلطة والثوار . وهو سيزور الازرق قريباً

جريدة المعرض
منشئها المسؤول
ميشال زكور
طباره

من المعرض الى قرائه

يقطع المعرض اليوم القسم الثاني من سنته السادسة متابعاً خطة لم يتحول عنها قيد شعرة ، دائباً على التحسين في الجريدة ارضاء للقراء الكرام . وما الخطوة التي خطاها موخراً بالصدور ثلاث مرات في الاسبوع سوى دلالة واضحة على الجهد الذي تبذله الادارة في سبيل اطراد النجاح

على ان هذا الجهد يجب ان يقابل بمثله من المشتركين ، وكلهم كريم فاضل ، فلكي تقوم الجريدة كما يحب المشترك ويرغب وجب عليه ان يقوم هو بدوره بتأدية الواجب نحوها

دعانا الى هذه الكلمة التي طالما تحاشينا الاتيان الى ذكرها في جريدتنا تأخر بعض المشتركين الكرام — سهواً ولا ريب — عن تأدية ما عليهم

ان كل مشترك في المعرض يذكر جيداً ان هذه الجريدة لم تعرض عليه ولم ترسل اليه الا بطلب خاص لذلك نطلب بدورنا ان يودي المشترك ، الذي طلب بملء حريته وارادته ان يكون من قرائنا ، ما يستحق عليه نحو هذه الجريدة لتتابع طريقها في سبيل العمل الوطني

اننا نتألم عندما نتحدث الى قرائنا ، ولو للمرة الاولى ، بهذا الموضوع الخصوصي ولكننا مضطرون اليه بداعي البدلات المتأخرة ، وكثيرة هي

وليسمح لنا المشتركون ان نطلب اليهم امراً يضرنا نحن كثيراً ولكنه يمنع في الوقت نفسه ضرراً اعم واكبر فالمشترك الذي يرى نفسه غير قادر على دفع المستحق عليه ليتفضل باخبارنا على الاقل حتى نقطع عنه ارسال الجريدة اذ انه ليس من العدل ان نتابع الخسارة المادية فوق الجهد الادبي والوطني

هذه كلمة نكتبها مرغمين لمشتركي المعرض في المهجر وفي الوطن ونأمل ان تقابل صراحتنا هذه بصراحة مثلها عندهم . والله ولي التوفيق

شبه خطأ

ذكرنا سهواً في مقالنا الاخير «على طريقة لامازيير» في حديث احد الاصدقاء عن كيفية تأليف مجلس الشيوخ ان الصديق . . . اجتمع عند المسيو جوفنل بالمسيو كايلا والاستاذ نمور ودار ما دار بينهم من الحديث بشأن تعيين الشيوخ . . والاصح ان الصديق لم يجتمع بهما هناك ولكن حديثهما نقل اليه نقلاً كما ان المسيو دي جوفنل لم يتحدث اليه عن ندمه ولكنه هو يعتقد بهذا الندم

الاقحوانتان

نشأ الاخوان في حجر ابويها الفقيرين فلم يجدا غير الفقر والاحتياج ولم يذوقا من الحياة الا مرها فعزما على مغادرة قريتهما الصغيرة طلباً للرزق وسعياً الى اليسار

ففي ذات صباح من ايام الربيع الجميلة افاقا باكرا وحمل كل منهما كيساً صغيراً وضع فيه ما تيسر له من زاد وكسوة ثم خرجا من البيت وتركا القرية دون ان يعلم والداهما بما عزم عليه الغلامان

وكان الاكبر يدعى (لامبرتو) وله من العمر خمسة عشر عاماً والاصغر (لياندرو) وعمره اربعة عشر · ولم يشعرا رغم حداثتهما باقل خوف من هذه المخاطرة ولم يحسبا حسابا لمشقة الاسفار وعذاب الاغتراب

وبينما هما يتوغلان في احدى الغابات برزت لهما صبية عارية خرجت من بين الاشجار الكثيفة تكسو الازهار اليانعة قامتها الهيفاء وينبثق من عينيها الساحرتين نور ينفذ الى القلوب، وتلوح على ثغرها العذب ابتسامة تحيي النفوس، ويفوح من جسدها الرطب الناعم طيب يفوق طيب الازهار، صبية لا يضن فتى بروحه فدى قبلة واحدة من شفتيها المخمليتين

فتقدمت الى الغلامين وبصوت موسيقي رخيم قالت :

— انا هو شبح الربيع عرفت انكما سائران الى الجهاد في الحياة فأتيت لاقدم لكما هدية تجلب لكما السعادة والهناء. خذ يا (لامبرتو) هذه الاقحوانة وانت يا (لياندرو) خذ هذه الاخرى فاذا شئتما الوصول الى بغية او امنية او رغبتما في الحصول على ما تشتهي نفساكما فليس عليكما الا ان تنثرا ورقة واحدة من هاتين الزهرتين حتى تبلغا ما تريدان · فليعرف ان ينثر كل منكما اوراق زهرته في ما يعود اليه بالنفع والفائدة ·)

وما اتمت كلامها حتى اختفت عن ابصار الغلامين وعادت الى الاحتجاب بين اشجار الغاب

فتابع الاخوان سيرهما الى ان وصلا الى منعطفين فتشاورا في اي من الاثنين يتخذانه سبيلا فاختلفا في الرأي فقررا اخيراً ان يذهب كل واحد في السبيل الذي يختاره وهكذا افترقا بعد ان تعانقا طويلاً

ولم يسر (لياندرو) في طريقه كثيراً حتى شاهد منزلا صغيراً في نافذته فتاة تنشد لحناً جميلاً فدنا من البيت دون ان تشعر الفتاة حتى تمكن من تمييز ملامح وجهها فاذا به يرى وجهاً لم ير في حياته اجمل منه وابدع ولم يكد يشتهي لثم ذلك الجبين الوضاح حتى ذكر الاقحوانة فنثر ورقة ونفخ بها في الفضاء فارتمت الفتاة وهرولت اليه فتأبط ذراعها وسارا بها الى الغاب وهناك رشف كوثر الهوى من ثغرها اللطيف حتى ارتوى فؤاده وانتعشت نفسه

وصرف العاشقان شهراً كاملا في ذلك الحقل المنفرد الى ان مرضت الفتاة وماتت بين ذراعي حبيبها فبكاها بكاء مرا واسف على فقدها اسفا شديدا الى ان خف حزنه فغادر الحقل ولم يكد يصل الى الطريق المؤدي الى القرية حتى ابصر غادة هيفاء ترتدي ثوبا من الحرير الابيض الشفاف وتحمل باقة من الازهار فما وقع نظره على ذلك الجمال الرائع حتى نثر ورقة من زهرته في الفضاء فرنت اليه الغادة الحسناء وفي ذلك المساء توسدت ذراع الحبيب حتى الصباح

وهكذا كان (لياندرو) يرى فيشتهي فينثر من اوراق اقحوانته حتى نفذت دون ان يفكر يوما في مستقبل حياته

اما (لامبرتو) فلم يسلك سلوك اخيه لانه كان ولداً مقتصداً حكيما فبعد ان افترق عن لياندرو واصبح وحده عزم على الاحتفاظ باقحوانته الى ان يحتاج اليها احتياجا شديدا وان لا ينثر منها ورقة واحدة لاسباب تافهة لئلا تنفذ اوراقها فيخسر هذا الكنز الثمين الذي وهبته اياه الصبية · فابتاع صندوقة صغيرة من الخشب وضع فيها الاقحوانة وقفل عليها مقسما ان لا ينظر اليها فيما بعد حرصا عليها ودفعا لميول النفس واهوائها الكثيرة

ولم تستلفت انظاره النساء ولم تستهوه حسناء من الحسان لانه كان يعتقد ويزعم ان المرأة مثوى الشرور ومكمن المصائب

وانصرف (لامبرتو) الى التجارة لانه كان يميل اليها ميلا فطريا فربح مالا كثيرا بفضل جده وثباته وتقتيره وكان لامبرتو يزداد كل يوم غنى ويسارا حتى ضربت به الامثال وبات محبوباً من (الفئة الشريفة) من الناس ومقربا منهم ومعروفا لديهم بالرجل العاقل الحكيم فطمحت الى استمالته الاوانس وشخصت اليه ابصارهن

وكم من مرة تململت اقحوانته في سجنها المظلم وتمنت ان ينثر منها بعض اوراقها امام النور فلم يجب سؤلها قائلا في نفسه انه لابد من التأني والاصطبار فالايام طويلة والحياة مديدة

وبعد مرور سنوات كثيرة بينما كان لامبرتو يتفقد ارزاقه الواسعة في صباح احد ايام الخريف اذا به يرى رجلا قادماً اليه رث الثياب، محدوب الظهر مرسل اللحية · يتمشى متثاقلا ويتوكأ على عصى طويلة حتى دنا منه فرفع بصره وحياه · فما كاد لامبرتو ينظر الى وجه الرجل حتى صاح قائلا :

— ماذا ارى ؟ او لست انت اخي لياندرو ؟

فاجابه الرجل بصوت خافت ضئيل خرج من اعماق صدره

— اجل انا هو اخوك

— ولكن باية حالة اراك؟ ماذا دهاك ؟ لاشك في انك نثرت جميع اوراق اقحوانتك من زمن بعيد ولم تحتفظ بواحدة منها الى ايام الشدة والضيق

فاجابه اخوه بصوت مرتجف وقد ارتسمت على محياه ذكرى ايامه الماضية :

— آه ٠٠٠ لقد اكون اسرفت في نثر اوراق اقحوانتي ولكنني لست نادما · اجل لست نادما على ما فعلت لانني شعرت بلذة الحياة فكنت سعيدا لقد سبحت في عالم الخيال وحلقت في فضاء الغرام وسجدت امام الهة الجمال وكنت سعيدا لقد اغتنمت ايام الشباب فبلغت كل ما تمنيت وحصلت على كل ما اردت ولم اذخر الى ايام كهولتي كنزا لان الحياة هي الشباب فلا لذة ولا سعادة الا به فاذا مضت ايام الشباب فالحياة وهم وخيال · ·

فنظر اليه اخوه وقال

لقد تنعمت في ايام شبابك وها انك تشقى الان في ايام كهولتك · اما انا فقد حرمت نفسي من الملذات وصرفت اوقاتي وايامي في الشغل والعمل فربحت مالا وافرا وتملكت كل هذه الاراضي الواسعة ولا شيء يمنعني الان عن ان اكون سعيدا كل ايام حياتي فانثر اوراق زهرتي التي حفظتها كما هي الى هذا اليوم

— ولكن هل تظن انه يمكنك ان تكون الان سعيدا ؟ اين هي اقحوانتك ؟

فاخذ لامبرتو من جيبه الصندوقة التي حفظ بها اقحوانته وفتحها وهو يبتسم فرحا ولكنه ما كاد يقع نظره على داخل الصندوقة حتى اضطربت اعضاؤه فقد يبست تلك الزهرة وفتت اوراقها واصبحت اثرا بعد عين

فصاح لامبرتو وقال متألما غاضبا

— فليلعن ذلك الشبح الهائل — شبح الربيع — فقد هزأ بي

حينئذ برزت تلك الصبية الجميلة للمرة الثانية امام الاخوين وقالت

— لم اهزء ولم اسخر بك يا لامبرتو ولا باخيك · فقد حان لي ان اناقشكما الحساب لم تكن الاقحوانتان في الحقيقة يا عزيزي سوى شبيبتكما ذاتها فقد انفقها احدكما واسرف بها بلا جدوى · وضن الثاني بها كثيراً وحرم نفسه منها الى ان ذبلت وذوت · فكلاكما لم تنتفعا بها ·

وحبذا لو اتعظ الشبان واتخذوا لهم خطة في الحياة معتدلة اذن لما كانوا يندمون في ايام الهرم والشيخوخة · · ·

تعريب انطون زين

التمدن